مجلة آفاق لعلم الاجتماع

ISSN: 1112-8259 EISSN: 2600-6855

المجلد 12 العدد 1 / جوان 2022 ص ص 180- 190

اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم

University students' attitudes toward the use of the Internet in research and learning

ط.د.حورية مزيان*
جامعة البليدة2، الجزائر

د.أحمد كريش
جامعة البليدة2، الجزائر

مخبر القياس النفسي والدراسات النفسية

تاريخ الإرسال: 2022/02/07 **تاريخ التقييم: 2022/02/07**

تاريخ القبول: 2022/02/13

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم.

تم تطبيق مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية للباحثة نوال بوته (2011)، على 122 طالبا وطالبة في طوري الليسانس والماستر بجامعة البليدة2.

أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم ايجابية، وكذلك وجود فروق في الاتجاهات دالة إحصائيا تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ليسانس/ ماستر)، بعكس متغير الكلية (العلوم الإنسانية والاجتماعية، الآداب ولغاتها، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير) الفروق لم تكن دالة إحصائيا.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، طالب، انترنت، بحث، تعلم.

Abstract:

The study aimed to reveal the nature of students' attitudes towards the use of the Internet in research and learning.

The scale of students' attitudes towards using the Internet as a source of educational and research information was applied by researcher Nawal Bouta (2011), on 122 male and female students in the bachelor's and master's stages at the University of Blida 2

The results have shown that university students' attitudes towards using the Internet in research and learning are positive, in addition the presence of statistically significant differences in attitudes attributable to the educational level (Bachelor - Master), However, there are no statistically significant differences in attitudes attributable to faculty.

Keywords: Attitudes, student, Internet, research, learning.

* حورية مزيان، mezianehouria2018@gmail.com

1- مقدمة

غالبا ما يرتبط اتجاه الأفراد نحو موضوع معين بمدى تعاطيهم معه واحتكاكهم به، أو بمكتسباتهم القبلية نحوه. ويعتبر موضوع الانترنت بالنسبة للطلبة الموضوع الأكثر تناولا واستخداما، فهي أداة بحثهم المفضلة غالبا، لاختصارها للوقت وتوفير الجهد، وهذا ما يبحث عنه أي طالب، فلا يختلف اثنان في حقيقة أن الانترنت هي الوسيلة العلمية العالمية الفعالة في مجال البحث العلمي، والتعلم النظامي الذي يتلقاه المتعلم داخل جدران المؤسسات التعليمية الجامعية حضوريا، وحتى التعلم المنظم ذاتيا، حيث يرغب المتعلم في تحقيق أهداف تخصه، فالإنترنت بما تحويه من وسائط متعددة، كالصوت والصورة والألوان، والفيديو، والكتب والمجلات والجرائد الالكترونية...الخ، وشتى مصادر المعرفة المتنوعة، هي ملجأ كل طالب يبحث عن التعلم والمعرفة، نظرا لسرعتها وتواجدها في كل مكان يتواجد فيه المتعلم، ويساعده من ناحية الوقت، وفي تعلم ما يحتاجه ويرغب فيه، ويتماشى وقدراته العقلية. يشير(Boling & all, 2020) بأن التعلم عبر الانترنت يوفر للمتعلمين المرونة وإمكانية الوصول للدراسة في أي مكان وفي أي وقت دون الحاجة إلى حضور الفرد الفعلي إلى الحرم الجامعي.

تسهل الانترنت على الطلبة البحث والدراسة بما توفره من مرونة في التعليم، مما قد يُكوّن لديهم اتجاها إيجابيا نحوها، حيث كشفت دراسة مسعودي (2010) عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنيت في تحقيق التعلم الذاتي، وهذا بالتركيز على بعض الأسس النفسية له كالدافعية، والفعالية الذاتية، ومستوى الطموح، وتوصلت النتائج إلى أن اتجاه الطلبة نحو استخدام الانترنيت في تحقيق التعلم الذاتي ايجابي، كما ويتجه الطلبة إيجابا نحو استخدام الانترنيت في تحقيق الدافعية والفعالية الذاتية ومستوى الطموح، وكذلك وجود فروق في الاتجاه نحو استخدام الانترنيت حسب التخصص لصالح طلبة كلية العلوم. وهذه النتائج تبين أن للإنترنت دورا فعالا في تسهيل التعلم الذاتي لدى الطلبة، وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم، وترفع من مستوى طموحهم، وهذا ما يجعل لديهم اتجاهات إيجابية نحوها.

وبالرغم من هذه الخدمات التي تقدمها الانترنت للطلبة في مجال البحث والتعلم إلا أن هناك بعض المعيقات التي تحول دون الاستفادة منها على أكمل وجه، كمشكلة القراءة باللغات الأجنبية وخاصة لغة البحث (الانجليزية)، وعدم الموثوقية في مصدر المعلومات، وأيضا ضعف الانترنت، والدراية الفنية والتطبيقية بالحاسوب، وهذا ما أشارت إليه دراسة مفلح (2010) التي هدفت للكشف عن مدى استخدام شبكة الانترنت في التعليم، من معلمي تربية إربد الثانية (بالأردن) ومعلماتها، ومعوقات استخدامها، وتوصلت إلى أن من بين معوقات استخدام الانترنت هو نقص المعرفة باللغة الانجليزية، وقلة الدراية والمعرفة بالحاسوب. وهذا ما قد ينفر الطلبة ويقلل من توجههم لاستخدامها في التعلم، أو يُكون لديهم اتجاه سلبي نحوها. وفي دراسة أخرى في نفس السياق للباحثين(Daneshdoust & hagh, 2012) هدفت إلى استكشاف مزايا وعيوب تعلم اللغة الانجليزية عبر الانترنت في إيران، حيث تم جمع البيانات من جامعة آزاد الإسلامية من خلال استبيان شارك فيه 120 معلما من معلمي اللغة الانجليزية، وتوصلت النتائج إلى أن 10 مدرسين أشاروا إلى أن الطلاب لا يستمتعون بالأنشطة القائمة مسبقا على الانترنت، صحيح أن 10 مدرسين من أصل 120 مدرسا هي نسبة قليلة، لكن قد يعبرون عن نسبة معتبرة من الطلاب الذين لا يستمتعون بالأنشطة القائمة مسبقا على الانترنت في تعليم اللغة الانجليزية، وهذا ما يعرقل تعلمهم، ويعكس الاتجاه السلبي لاستخدام الانترنت في التعلم.

2- إيجابيات وسلبيات استخدام الانترنت في التعليم الجامعي

2-1- الايجابيات

تعتبر الانترنت أداة بحث وتعليم فعالة بامتياز لها فوائد وإيجابيات، تعود على المتعلم الباحث بمنفعة علمية جمة، نذكر منها:

- تعمل الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس... فهي تساعد على التعلم التعاوني الجماعي(قنيطة، 2011)؛
- تجعل الطالب يتحول من الدور السلبي في العملية التعليمية إلى الدور الإيجابي والتعلم عن طريق التوجيه الذاتي؛
- توفر للطلبة فرصة التعلم في أي وقت وفي أي مكان دون الاقتصار على غرفة الصف، والتقيد بالساعات الدراسية المقررة؛
- تجعل الطلبة يحصلون على آراء العلماء والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات حول أي موضوع يريدون دراسته؛
- سهولة تطوير محتوى المناهج الدراسية الموجودة عبر شبكة المعلومات الدولية؛
- تُنمي روح المبادرة وتوسع أفق التفكير عند الطلبة، وتزيد حصيلتهم العلمية والثقافية ومستوى تحصيلهم الدراسي(لعربي، 2019)؛
- تتيح الانترنيت للمستخدم أو الباحث الحصول على الآلاف من مصادر المعلومات التعليمية والبحثية؛
- التغير المستمر في المعلومات المرجعية، والحاجة الدائمة إلى المرونة في الإضافة والحذف والتعديل والحاجة للوصول إلى آخر التطورات بسرعة قصيرة، ففي الانترنيت لا يستغرق الأمر سوى بضع دقائق يتم من خلالها تعديل المعلومات التعليمية والبحثية، أو تحديثها، أو إضافة معلومات جديدة؛
- تُقدم الانترنيت للباحثين فرص النشر الفوري للأبحاث والدراسات والمعلومات، وذلك بإنشاء مواقع خاصة على الانترنيت والاستفادة من مواقع أخرى(بوته، 2011)؛
- المساعدة على زيادة التعليم المفتوح وشيوعه وانتشاره على مستوى العالم؛
- إعطاء الطلبة جو من التحديث والدافعية للتعلم أكثر من التعليم التقليدي(محمدي، دون سنة)؛
- تطوير مهارات الطلبة على استخدام الحاسوب(غوادرة، 2017)؛
- تنمية الإبداع العلمي لدى المتعلمين؛
- تهيئ فرصة نشر الإعلانات التعليمية وعقد الدورات التدريبية، بين المعلمين أو المتعلمين أو بينهما معا(العوض، 2005)؛
- تساعد الانترنت في متابعة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لدراستهم، وإيصالهم بمعلميهم وأصدقائهم دون الذهاب إلى الجامعة أو المدرسة(علي، 2010).

أصبحت الانترنت ضرورة أكاديمية تعليمية تعلمية بحثية لا يمكن الاستغناء عنها في هذا المجال، وهذا نظرا لميزاتها وفوائدها، وإيجابياتها التي لا تعد ولا تحصى، فهي أداة للتطوير في طرق البحث، والتعلم (تشجع على التعلم الذاتي)، والتدريس، والإبداع، والاكتشاف، والاختراع، فهي تساعد على البحث أكثر في أي موضوع كان في أي مجال كان، والتجريب بفضل برامجها

ومواقعها، كما تساهم من خلال هذا في فهم العلاقات واستنتاج الترابطات بين الظواهر، إنسانية كانت، أو طبيعية، أو فيزيولوجية...وغيرها من الظواهر.

2-2- السلبيات(المعيقات)

رغم الايجابيات العديدة التي تقدمها الانترنت لمستخدميها إلا أنها تحوي العديد من السلبيات، والمعيقات التي تصعب من استخدامها بفعالية، والاستفادة منها واستغلالها على أكمل وجه نلخصها في ما يلي(علي، 2010) و(الأسطل، قنيطة، وبوته 2011):

- نقص الكفاءة والتحكم في استخدام الانترنت؛
- عدم الوعي بأهمية وضرورة استخدام الانترنت في التعليم؛
- عدم توفر المعدات اللازمة لاستخدام الانترنت، وضعف شبكة الانترنت نتيجة ضعف البنى التحتية، وأيضا التكلفة العالية للاشتراك في الخدمة؛
- انتهاك حقوق الملكية الفكرية، وكثرة السرقات العلمية، وسهولة الغش نظرا لعدم توثيق بعض المعلومات الموجودة على مستوى مواقع الانترنت المختلفة؛
- عدم توفر الثقة والمصداقية في بعض المواقع والمراجع الالكترونية بسبب السرقة والاحتيال؛
- مشكلة اللغة الانجليزية التي تكتب بها المادة العلمية الهامة والمتجددة، والتي يعجز عن قراءتها والاستفادة منها من لا يجيد اللغة الانجليزية؛
- مشكلة الفيروسات التي تتسبب في تعطل الأجهزة، وضياع المعلومات؛
- زيارة المواقع اللاأخلاقية، والتي تدعو للتنصير وتشوه صورة العلم والدين؛
- كثرة مواقع البحث، وكثرة المعلومات التي تجعل الباحث يتوه في دوامة البحث عما يريده بدقة، وشعوره بما يسمى العبء المعلوماتي؛
- تقليص حجم الاحتكاك، وإضعاف النزعة الإنسانية في التعليم؛
- المشكلات النفسية والاجتماعية، كالإدمان، والعزلة الاجتماعية.

بناء على ما سبقت هدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم، من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم؟
- هل توجد فروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ليسانس/ ماستر)؟
- هل توجد فروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم تعزى لمتغير الكلية (العلوم الإنسانية والاجتماعية، الآداب ولغاتها، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير).

كما تم صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم موجبة.
- الفرضية الثانية: لا توجد فروق في اتجاهات طلبة الليسانس وطلبة الماستر نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم.
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق بين الكليات في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم.

3- إجراءات الدراسة

3-1- المشاركون: بلغ عدد المشاركين 122 طالبا وطالبة من طلبة الليسانس والماستر، بكليات(العلوم الإنسانية والاجتماعية، والآداب واللغات، والحقوق والعلوم السياسية، والعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير)، والمسجلين للموسم الجامعي (2022/2021)، بجامعة البليدة2 لونيسي علي، والجداول التالية توضح خصائص العينة حسب متغيري (المستوى التعليمي والكلية).

جدول رقم1: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ليسانس	ماستر	المجموع
العدد	66	56	122
النسبة (%)	54.1	45.9	100

يتضح من خلال الجدول رقم1 أن ما نسبته 54.1% من عينة الدراسة يمثلون طلبة الليسانس، وهي أكثر من نسبة طلبة الماستر التي تساوي 45.9%، وهذا يتناسب وحجم المجتمع الإحصائي، فكلما كبر المجتمع الإحصائي كلما كبرت العينة والعكس، حيث يمثل طلبة الليسانس ثلاث مستويات (أولى، ثانية، وثالثة)، بينما يمثل طلبة الماستر مستويين(سنة أولى ماستر، وسنة ثانية ماستر).

جدول رقم 2: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية.

الكلية	العلوم الإنسانية والاجتماعية	الآداب ولغاتها	الحقوق والعلوم السياسية	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	المجموع
العدد	28	33	29	32	122
النسبة (%)	23	27	23.8	26.2	100

يتضح من خلال الجدول رقم 2 أن ما نسبته 23% من حجم العينة يمثلون طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، بينما يمثل طلبة الآداب ولغاتها ما نسبته 27%، ويمثل طلبة الحقوق والعلوم السياسية ما نسبته 23.8%، في حين ما نسبته 26.2% من حجم العينة يمثلون طلبة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ونلاحظ من خلال هذه النسب أنها متقاربة، وهذا كون العينة قصدية، قصدنا فيها تساوي نسبة الطلبة في كل كلية عند التوزيع الورقي لأداة الدراسة، ويرجع التفاوت الطفيف في النسب إلى الاستجابات المجموعة من خلال التطبيق الالكتروني للمقياس من خلال (google forms).

3-2- أداة الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية من إعداد الباحثة نوال بوته (2011).الذي يتكون من خمسة أبعاد، وهي بعد الإتاحية، والبعد التعليمي والبحثي، والبعد العقلي والمعرفي، وبعد توفير الجهد والوقت، وبعد المصداقية. تتضمن بنود المقياس بنودا موجبة وأخرى سالبة، تقدم للمبحوث بثلاثة اختيارات وهي: موافق، محايد، غير موافق. البنود الموجبة تعطى الدرجة 3 لكل إجابة ب "موافق"، والدرجة 2 لكل إجابة بـ "محايد"، والدرجة 0 لكل إجابة بـ "غير موافق". البنود السالبة تعطى الدرجة 0 لكل إجابة بـ "موافق"، والدرجة 2 لكل إجابة بـ "محايد"، والدرجة 3 لكل إجابة بـ "غير موافق". وزعت البنود على الأبعاد المذكورة سابقا. تم التأكد من ثبات المقياس من خلال معادلة ألفا كرونباخ حيث تم حساب الثبات العام للمقياس وبلغ 0,843، وهو معامل ثبات مقبول يدل على أن درجات المقياس تتصف بدرجة مقبولة من الثبات. وللتحقق من صدق درجات المقياس

قدمنا دليل الصدق القائم على البنية الداخلية للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الخمسة للمقياس، وهذا ما يبينه الجدول رقم 4.

جدول رقم 4: معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس

الأبعاد	الإتاحية	التعليمي والبحثي	العقلي والمعرفي	توفير الجهد والوقت
التعليمي والبحثي	r=0.391 <0.001			
العقلي والمعرفي	r= 0.348 <0.001	r= 0.614 <0.001		
توفير الجهد والوقت	r= 0.319 <0.001	r= 0.379 <0.001	r= 0.470 <0.001	
المصداقية	r= 0.342 <0.001	r= 0.504 <0.001	r= 0.562 <0.001	r= 0.379 <0.001

نلاحظ من الجدول رقم4 بأن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس قوية ودالة إحصائيا، وبالتالي يمكننا القول بأن درجات المقياس تتمتع بصدق مقبول.

4- عرض النتائج ومناقشتها:

4-1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أن طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم موجبة. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار كاف مربع لحسن المطابقة، حيث تم تحديد تكرارات الطلبة حسب كل نوع من أنواع الاتجاه (إيجابي، محايد، سلبي)، وهذا ما يبينه الجدول رقم 5.

جدول رقم 5: تكرارات الطلبة حسب نوع الاتجاه

	اتجاه إيجابي	محايد	اتجاه سلبي	المجموع
عدد الأفراد	106	8	8	122
النسبة (%)	86.8	6.6	6.6	100

نلاحظ من الجدول رقم 5 بأن معظم الطلبة لهم اتجاه إيجابي نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم بنسبة 86.8% وهذا ما ينطبق مع ما تم افتراضه، وللتحقق من دلالة النتيجة تم تطبيق اختبار كاف مربع لحسن المطابقة، كما يظهر في الجدول رقم 6.

جدول رقم 6: نتيجة كاف مربع لحسن المطابقة

نوع الاتجاه	التكرار	قيمة كاف مربع المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
اتجاه إيجابي	106	157.443	02	0.001>
محايد	8			
اتجاه سلبي	8			

نلاحظ من الجدول رقم 6 بأن نتيجة كاف مربع (2) = 157.443، دالة إحصائيا عند القيمة الاحتمالية<0.001، مما يعني بأن تكرارات اتجاهات الطلبة ليست موزعة توزيعا متساويا في المجتمع وهذا يدل على أن درجة الاتجاه الايجابي عال لدى طلبة الجامعة لأن أغلب الطلبة

يملكون اتجاه إيجابي نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم، وبالتالي نستنتج بأن الفرضية الأولى تحققت.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة بوته (2011) والتي أشارت إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية إيجابية، وتتفق أيضا في الاتجاه الايجابي مع دراسة حناوي (2005) التي أظهرت نتائجها أن اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين كانت إيجابية. وقد يرجع السبب في النتيجة المتحصل عليها إلى أن الانترنت أصبحت متاحة سواء على مستوى الجامعة أو على المستوى الشخصي بتكلفة أقل لجميع الطلبة على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم، بحيث يمكن استخدامها للبحث والتعلم في الوقت والمكان الذي يناسبهم وبالقدر الذي يشبع حاجاتهم التعلمية، وحسب مستوى قدراتهم ومدى استيعابهم، فهي مصدر سهل وسريع للحصول على المعلومة بأشكال متعددة ومختلفة كما تسهل عملية التعلم الذاتي واكتساب خبرات ومهارات جديدة، وتعمل على تطوير مستوى الطالب من خلال الاجتهاد والبحث الذاتي بتوفير الوقت والجهد والدقة والمصداقية المتوفرة على مستوى مواقع البحث الأكاديمية المتخصصة، وتجدد المعلومات ونتائج البحث المتطورة بمختلف اللغات، وخاصة منها لغة البحث والعلم اللغة الانجليزية التي أصبحت تصدر البحوث المكتوبة بها على مستوى مخابر البحث الأجنبية على رأس كل ساعة من الزمن أو قد تزيد أو تقل عن هذا، لكنها لا تتوقف أبدا. كما قد يرجع هذا إلى اعتماد طلبة الجامعة بشكل كبير على الانترنت في جلب البحوث الجاهزة، والحصول على حلول للتمارين والواجبات، من دون بذل مجهود ذهني ومن دون قضاء وقت طويل في البحث والقراءة والتلخيص والكتابة بل يحصلون عليها جاهزة بكبسة زر، وهذا ما يحبذه أغلب الطلبة في الوقت الحالي، ويجعلهم يكونون اتجاه إيجابي نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم.

4-2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق في اتجاهات طلبة الليسانس وطلبة الماستر نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم. ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين. وبما أن قيمة اختبار ليفين لتجانس التباين (0.900) كانت غير دالة إحصائيا (القيمة الاحتمالية= 0.345 فإننا نقبل الفرضية الصفرية بأن تباين درجات طلبة الليسانس يساوي تباين درجات طلبة الماستر في مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم، وبالتالي نستخدم اختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين لمقارنة متوسط درجات طلبة الليسانس (59.83) ومتوسط درجات طلبة الماستر (64.07)، حيث يظهر الجدول رقم7 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة الليسانس وطلبة الماستر.

جدول رقم 7: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الليسانس والماستر في اتجاهاتهم نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم.

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الليسانس	66	59.83	10.622
الماستر	56	64.07	12.703

نلاحظ من الجدول رقم 8 الذي يبين نتائج اختبار ت لمقارنة متوسطي الليسانس والماستر، أن قيمة اختبار "ت" غير دالة إحصائيا (ت (120) =2.007-القيمة الاحتمالية =0.047)، وبالتالي الفرق الملاحظ بين متوسط درجات طلبة الليسانس ومتوسط درجات طلبة الماستر في مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت فرق حقيقي ولا يرجع إلى الصدفة، وبالتالي نستنتج

بأن الفرضية الثانية لم تتحقق. حسب علم الباحثين لا توجد دراسات تناولت الفرق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم حسب الطور الليسانس والماستر.

جدول رقم 8: نتائج اختبار ت للفرق بين متوسط درجات طلبة الليسانس والماستر

قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الفرق بين متوسطي الليسانس والماستر	الخطأ المعياري للفرق	حدود الثقة 95% للفرق	
					الدنيا	العليا
-2.007	120	0.047	-4.238	2.112	-8.419	-0.057

قد يرجع السبب في ارتفاع متوسط درجة الاتجاه الايجابي نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم عند طلبة الماستر أكثر منه عند طلبة الليسانس إلى استخدام طلبة الماستر للأنترنت وخدماتها بشكل أكثر من طلبة الليسانس، نظرا لتطور مهاراتهم في البحث، فالطالب في طور الماستر يصبح لديه مستوى أعلى من الفهم والقدرة على البحث والتعلم الذاتي، كما يحتم عليه مستواه بذل مجهود أكبر في تحصيل معارف ومهارات جديدة ومتعددة مما يستدعيه اللجوء إلى استخدام الانترنت لاختصار المسافة وربح الوقت والجهد، فالإنترنت تقدم المادة العلمية جاهزة بصورة مختصرة وموضحة بالصوت والصورة معا، وهذا ما يجعله يكون اتجاه إيجابي نحوها، خاصة وأن طلبة الماستر ومنهم بالأخص الثانية ماستر بحكم أنهم مقبلون على إعداد مذكرة التخرج وهم في هذا يحتاجون إلى البحث عن مجموعة المصادر والمراجع الخاصة بموضوع بحثهم ولاشك في أن مواقع الانترنت وخدماتها اللامتناهية توفر لهم هذا بأقل تكلفة وعناء، بالإضافة إلى ذلك فإن كثيرا ما تجد بأن طلبة الماستر معظمهم موظفون تمنعهم وظيفتهم من الحضور والمداومة فيجدون في خدمات الانترنت ما يساعدهم ويسهل عليهم الأمر وبهذا يرون بأن الانترنت وسيلة تعليمية تعلمية وبحثية إيجابية لها فوائد متعددة وبالتالي يكون اتجاههم إيجابي نحوها، وبالمقابل يملك طلبة الليسانس اتجاها إيجابيا نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم بمتوسط أقل من طلبة الماستر، وقد يكون هذا راجع إلى عدم اعتمادهم عليها بشكل كبير في البحث، أو لعدم امتلاكهم تقنيات ومهارات البحث فيها، أو لاعتمادهم المكتبة الورقية في ذلك، بالرغم من حاجتهم إليها بنفس مستوى حاجة طلبة الماستر إليها.

6. 3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تنص هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق بين الكليات في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي. قبل القيام بالتحليل سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل كلية، وهذا ما يوضحه الجدول رقم 9.

جدول رقم 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل كلية

	العدد	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري للمتوسط	الانحراف المعياري
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	28	61.07	2.155	11.402
كلية الآداب واللغات	33	58.79	1.747	10.034
كلية الحقوق والعلوم السياسية	29	64.93	2.430	13.085
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	32	62.63	2.155	12.191

نلاحظ من الجدول 9 بأن المتوسط الحسابي لدرجات اتجاه طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم هو الأكبر، ولمعرفة هل الفروق دالة إحصائيا سنعرض نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي كما يوضحه الجدول رقم 10.

جدول رقم 10: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	620.290	3	206.763	1.512	0.215
داخل المجموعات	16132.734	118	136.718		
المجمـــوع	16753.025	121			

نلاحظ من الجدول رقم 10 أن قيمة F غير دالة إحصائيا (ف (3. 118)= 1.512، القيمة الاحتمالية 0.215)، وبالتالي الفروق الملاحظة بين المتوسطات الحسابية للطلبة حسب الكلية فروق غير حقيقية وترجع إلى الصدفة، وبالتالي نستنتج بأن الفرضية الثالثة تحققت.

يملك الطلبة على اختلاف كلياتهم وتخصصاتهم اتجاه إيجابي نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم، ويمكن أن نعزي هذه النتيجة إلى طبيعة التعلم والبحث على مستوى الجامعة التي تستدعي استخدام الانترنت بشكل دائم ومستمر كونها متاحة بصفة دائمة وعلى نطاق واسع يشمل كافة التخصصات العلمية، حيث يستخدمها طلاب كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية في البحث عن المعلومات التي تخص موضوعاتهم البحثية ومقاييسهم الدراسية كمواضيع علم النفس وعلم الاجتماع، والتاريخ، والصحافة، والاتصال ويجدون بالفعل كل ما يبحثون عنه وأكثر بزيادة، فمواقع البحث لا تعد ولا تحصى وهي على جودة وإتاحية مفتوحة وبمختلف الوسائط المتعددة، فيمكن للطالب مشاهدة مقابلة عيادية وتعلم المهارات الممارسة على سبيل المثال، كما يمكنه الحصول على خرائط جغرافية، وقصص وأحداث وقائع تاريخية غاية في الأهمية...وغيرها من المعلومات حول تخصصه، كما يمكن للطلبة في كلية العلوم الاقتصادية الحصول على مختلف الإحصائيات والقيم المتعلقة بالاقتصاد والتجارة المحلية والعالمية، وأسهم البورصة، والشركات، والمؤسسات الاقتصادية، ومختلف المواضيع الاقتصادية وبكل ثقة ومصداقية إن أتقن البحث عليها من مصادرها الرسمية على مستوى المواقع المتخصصة. ونفس الأمر بالنسبة للطلبة في كلية الآداب واللغات حيث تتوفر مواقع الانترنت على عدد لا متناهي من المواضيع الأدبية والمراجع والقصص المكتوبة بمختلف لغات العالم، والأمر نفسه بالنسبة لطلاب كلية الحقوق الذين يمكنهم هم أيضا الاطلاع على مختلف القوانين والمواد الجديدة منها والقديمة، والأمور السياسية والقضايا الاجتماعية، وكل هذا يساهم في رفع المستوى العقلي والمعرفي للطلبة باكتسابهم مهارة البحث والتحري، وزيادة قدراتهم المعرفية، ورفع مستوى تحصيلهم، مما يعزز من اتجاهاتهم الايجابية نحو الانترنت في التعلم والبحث. بما أن كافة الطلبة يجدون ما يرغبون في الانترنت باختلاف تخصصاتهم وكلياتهم، فهذا كفيل بأن يفسر عدم وجود فروق في اتجاههم يعزى لمتغير الكلية.

ـ خاتمة

أظهرت النتائج أن طبيعة اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في البحث والتعلم موجبة، ووجود فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ليسانس/ ماستر)، وعدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير الكلية (العلوم الإنسانية والاجتماعية، الآداب واللغات، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير).لقد أصبح طلبة الجامعة على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم في عملية تعلمهم وبحثهم يعتمدون بشكل كبير على الانترنت، حيث توفر لهم خدمات كثيرة وتسهيلات في طلب العلم، وتحقق لهم الكثير من المنفعة، فهم لا يستغنون عنها في أبسط الأمور المعرفية والبحثية الخاصة بتعلمهم خاصة وأنها توفر لهم مصدر تعلم ذاتي فعال يمكنهم من تحصيل المعرفة بعيدا عن جدران الجامعة وبدون مدرس، وهذا ما نجده يعزز لديهم اتجاهاتهم الايجابية نحوها.لكل دراسة حدود، ولعل من أهم حدود دراستناهو الاقتصار على جامعة واحدة (جامعة البليدة2)، واختيار تخصصات من العلوم المرنة وليست الصلبة التقنية. إن نتائج هذه الدراسة المتواضعة تفيدنا في استنتاج أمر مهم وهو إقبال الطلبة على أداة البحث المتطورة هذه واستفادتهم منها، والذي يزيد من دافعيتهم وطموحهم في التحصيل البحثي والمعرفي من خلال التعلم الذاتي عن طريقها؛ وعليه نقترح تعزيز استخدام الانترنت في العملية التعليمية التعلمية واستغلال خدماتها على أكمل وجه، خاصة وأن الطلبة يملكون اتجاها إيجابيا نحوها.

ـ قائمة المراجع

- Elizabeth, Boling & All. (2020). *Handbook of Researcher in Educational Communications and Technology*, New York, N.Y: Springer.
- مسعودي، لويزة. (2010). *اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
- مفلح، محمد خليفة محمد. (2010). مدى استخدام شبكة الإنترنت في التعليم من قبل معلمي ومعلمات تربية إربد الثانية ومعوقات استخدامها، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، (4)، سوريا، ص ص 391-436.
- محمدي، فوزية. (دون سنة). استخدام الانترنت في التعليم الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، (دون صفحة).
- Daneshdoust, Bahark & hagh Mohammad Amin, Keshmiri. (2012). The advantages and disavantages of Internet-based language learning in Iran. Procedia- Social and Behavioral Sciences. P-P 607- 611.
- قنيطة، أحمد احمد بكر. (2011). *الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.
- لعربي، سمير. (2019). شبكة المعلومات الدولية- الإنترنت - واستعمالاتها الواسعة في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي، مجلة البيداغوجيا،1(1)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص ص 42- 59.
- بوته، نوال. (2011). *اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية "دراسة ميدانية بجامعة باتنة"*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة: الجزائر.

- غوادرة، نظال. (2017). أثر استخدام الشبكة العنكبوتية على العملية التعليمية في تعليم اللغة العربية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين، المجلة الليبية العالمية،(18)، كلية التربية بالمرج، جامعة بنغازي، ليبيا، ص ص 1- 25.
- العوض، وليد بن محمد. (2005). *دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- علي، عز الدين سلطان قائد. (2010). *واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الأسطل، يعقوب يونس خليل. (2011). *المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- حناوي، مجدي محمد رشيد حلمي. (2005). *اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين*، رسالة ماجستير غير منشورة، القدس: فلسطسن.